

## ضغوط شديدة تدفع كردستان العراق إلى الاستنجد بمجلس الأمن

أربيل (العراق) - دفعت الضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية الشديدة المسلطة من قبل قوى شيعية عراقية متنفذة قيادة إقليم كردستان إلى محاولة الاستعانة بمجلس الأمن الدولي، وذلك في سابقة خالفت العرف القائم على عدم مخاطبة الإقليم للمجلس احتراماً لسيادة الدولة الاتحادية. ووجهه رئيس الإقليم نجيفرفان البارزاني رسالة رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة و15 دولة عضواً في مجلس الأمن طالبا مساعدة المجتمع الدولي في عدد من الملفات من ضمنها المسألة المالية محل الخلاف بين أربيل وبغداد، وكذلك قضية المناطق المتنازع عليها وعلى رأسها محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي أخرجت منها البيشمركة الكردية (جيش الإقليم) سنة 2017 بالقوة على يد القوات العراقية.

وواجه الإقليم خلال الأشهر الأخيرة موجة ضغوط هي الأشد من نوعها من قبل الأحزاب والمليشيات الشيعية المتحكمة بشكل رئيسي في مقاليد السلطة في العراق، في ظاهرة ربطها متابعون للشأن العراقي بهواجس تلك القوى المرتبطة بشكل وثيق بإيران من تنامي العلاقة مجدداً بين القيادة الكردية والإدارة الأميركية ومخاوفها من فتح أراضي الإقليم للقوات الأميركية التي قد يتم سحبها من باقي المناطق العراقية.

### الإقليم يستعين بالأمر المتحدة للحصول على حصته من الميزانية الاتحادية التي لم يضمن بعد وصولها إليه

وتلخصت أبرز المطالب الواردة في الرسالة بمنح سلطات أكبر لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة وأن يكون له دور أكبر في الوساطة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لحل مشاكلهما وخاصة مشكلة تقاسم الثروات الطبيعية وتطبيق المادة الدستورية المذكورة.

كما طالب البارزاني في رسالته أن يضم نص مشروع قرار مجلس الأمن الجديد بخصوص العراق مساندة رسمية من المجلس للاتفاق الأخير بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بخصوص الموازنة وتقاسم الثروات الطبيعية.

ورغم إقرار الموازنة الاتحادية العراقية بعد صعوبات كبيرة بسبب تشدد قوى شيعية في مناقشة حصة إقليم كردستان منها ومطالبتها الإقليم بتسليم كامل عوائد النفط والنفط الحدودية وتقديم كشوف دقيقة عن عدد موظفيه، إلا أن القيادة الكردية ما تزال تتخوف من عدم تسليمها الأموال الأمر الذي سيضعها أمام تحديات غير مسبوقة وفي مواجهة مع الشارع الغاضب أصلاً من سوء الأوضاع الاجتماعية وتأخر السلطات في صرف رواتب موظفي وعامل القطاع العام.

وطالب البارزاني أيضاً بدل المزيد من المساعدات الإنسانية والدعم للنازحين في إقليم كردستان وتحسين أحوالهم المعيشية في المخيمات، علماً أن الإقليم ما يزال يؤول عدداً من سكان المناطق العراقية الذين فروا أثناء غزو تنظيم داعش لمناطقهم وخلال الحرب الدامية التي شنتها ضده القوات العراقية والتحالف الدولي.

وقال الجبوري في تصريحات تلفزيونية "الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني يعتبر كركوك محتلة حالياً من قبل القوات الاتحادية"، مضيفاً "وجدنا بمقر الحزب في المحافظة عند سيطرة القوات الاتحادية جثثاً في مجتمعات مياه الجاري في مقر الحزب"، مؤكداً "الجثث تم توثيقها بالصور وفتح تحقيق من قبل الجهات المختصة بذلك".



فاض الكاس



الهدية ستؤتي نتائج عكسية

## إيران تدرس استخدام أموال قطرية في شراء مقاتلات من الصين

### خطوة محرجة للدوحة أمام واشنطن وعواصم المنطقة

النفط الخام وسط النكسات الاقتصادية الحالية مع انخفاض أسعار النفط والغاز يوماً بعد يوم.

وبلغت قيمة التجارة بين إيران والصين خلال السنوات الأخيرة حوالي 20 مليار دولار سنوياً انخفاضاً من حوالي 52 مليار دولار في عام 2014 وذلك بسبب العقوبات الأميركية التي فرضت على طهران منذ 2018 بعد أن انسحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي.

### الإيرانيون لا يستطيعون الدفع للصين بالدولار واليورو ويفضلون استخدام النفط لمقايضته بالأسلحة، لكن بكين تريد أموالاً

واعتبر نبي أن بكين ليست ملزمة بمنح طهران أسلحة مجانية، كما أنها تحتاج لتأخذ في الاعتبار ما ستفكر فيه الولايات المتحدة وإسرائيل إذا عرضت بكين على إيران صفقة أسلحة أرخص. وينطبق كلام الخبير الصيني على قطر أيضاً التي سيتوجب عليها أن تفكر في ردود أفعال خصوم إيران الإقليميين واليوليين إذا اعتبروا أن استخدام هبتها المالية في شراء مقاتلات صينية هي بمثابة مساهمة مباشرة من الدوحة في تسليح إيران وتقوية شوكتها.

على الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من العملات الأجنبية.

وفي ظل هذه الصعوبات رحبت الصحيفة الصينية نقلاً عن منصة الصين نيوز الإعلامية على شبكة الإنترنت أن تعتمد إيران في شراء المقاتلات الصينية على الهبة المالية القطرية.

ويأتي توثيق العلاقات الدفاعية والأمنية بين إيران والصين كجزء من اتفاقية التعاون الاستراتيجي التي تبلغ مدتها 25 عاماً والموقعة في مارس الماضي بين بكين وطهران لمعالجة القضايا الاقتصادية وسط العقوبات الأميركية المشددة على إيران.

ولم يتم الكشف عن التفاصيل الملموسة للشراكة الاستراتيجية الشاملة، لكن وسائل إعلام صينية حكومية قالت إن تلك الشراكة تغطي مروحة واسعة من الأنشطة الاقتصادية تشمل النفط والتعدين والنقل والزراعة وغيرها. كما أن الإسراع بتوثيق العلاقات بين إيران والصين يأتي كردة فعل من الطرفين المستهدفين بالعقوبات الأميركية.

لكن الخبير العسكري نبي ليكسونغ يرى أن على الصين أن تعطي الأولوية لاعتباراتهما الاقتصادية في ظل حربها التجارية المؤلمة مع الولايات المتحدة والتي بدأت في عام 2018 وأيضاً في ظل تأثيرات وباء كورونا.

وأضاف الاحتفاظ بالمزيد من النقد والعملات الأجنبية هو دائماً أولوية قصوى عند التعامل مع أزمة اقتصادية، مضيفاً أن الصين لا تحتاج إلى الكثير من

العلاقة الوطيدة التي حرصت قطر على الحفاظ عليها مع إيران ضد رغبة بلدان رئيسية في المنطقة، كانت أحد الأسباب في الأزمة الخليجية التي استمرت طيلة سنوات قبل أن يتم تجاوزها مؤخراً. لكن أن تتم ترجمة تلك العلاقة إلى استفادة إيرانية مباشرة من المال القطري في شراء السلاح، فإن الأمر سيكون أكثر إجحافاً للدوحة أمام الولايات المتحدة والدول المتصالحة حديثاً مع قطر.

طهران - رجحت مصادر صينية أن تلجأ إيران إلى استخدام مساعدة مالية كانت قد حصلت عليها من قطر لشراء طائرات مقاتلة صينية ترغب طهران في اقتنائها لكنها تواجه شح العملة الصعبة نتيجة العقوبات الأميركية المفروضة عليها، بينما لا تبدو بكين رغبة في مقايضة السلاح بالنفط، لحاجتها هي أيضاً لتعبئة أكبر قدر ممكن من العملات الأجنبية تحسباً لموجة عقوبات شديدة قد تفرض عليها من قبل واشنطن في إطار المواجهة المتصاعدة بين الطرفين.

ومن شأن لجوء إيران لاستخدام الهبة القطرية في اقتناء مقاتلات صينية أن يورط الدوحة في عملية تمويل لتسلح إيران الخصم للدود لدول في المنطقة على رأسها المملكة العربية السعودية، أما الصين فقد رامت الكثير من احتياجاتها الطاقة وهي تريد أن تكسب المال من وراء صفقات السلاح، ومن المستحيل أن تدخل بكين في صفقات سيئة.

وأضاف الباحث أن "الانكماش الدراماتيكي للعملة الإيرانية خلال السنوات الأخيرة أجبر حكومة إيران

طهران - جذبت إيران، الإثنين، موقفاً المرحب بإجراء حوار مع السعودية، معتبرة أنه سيكون في صالح الطرفين.

ويأتي ذلك بينما تشكك مصادر خليجية في نوايا إيران بشأن ما تعرضه من حوار ترى تلك المصادر أنه يهدف فقط إلى تبريد الصراع مع المملكة دون التطرق إلى مسائل جوهرية أو إحداث تغييرات ملموسة في السياسات الإيرانية المسيبة لغضب الرياض وحلفائها الإقليميين والدوليين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خبب زادة في مؤتمر صحافي "إيران لطالما رحبت بإجراء مباحثات مع السعودية، وتعد السعودية وإيران على طرفي نقبض في معظم الملفات الإقليمية ومن أبرزها النزاع في اليمن حيث تقود الرياض تحالفاً عسكرياً داعماً للحكومة مستمرة".

## طهران تتشبت بحوار شكلي مع الرياض

وكان زادة يتحدث في معرض رده على أسئلة الصحفيين بشأن ما أورده صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، الأحد، بخصوص ما قالت إنه اجتماع عقده مسؤولون إيرانيون وسعوديون في العاصمة العراقية بغداد في التاسع من أبريل الجاري لمناقشة إصلاح العلاقات بين البلدين.

ورداً على سؤال بشأن ذلك قال المتحدث الإيراني "لا نعلق على تقارير صحافية متناقضة".

ولم تعلق الرياض رسمياً على التقرير البريطاني لكن صحيفة "عرب نيوز" السعودية نقلت عن مسؤول سعودي بارز لم تسمه بغيره حصول مباحثات مع إيران في العراق. وتعد السعودية وإيران على طرفي نقبض في معظم الملفات الإقليمية ومن أبرزها النزاع في اليمن حيث تقود الرياض تحالفاً عسكرياً داعماً للحكومة مستمرة".